اتهمت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث والنائب العربى جمال زحالقة اليوم، الاثنين، إسرائيل بتحويل مقبرة عسقلان الإسلامية إلى موقف مؤقت للسيارات واعتبراه انتهاكا للمقدسات الإسلامية.

وقال عبد المجيد اغبارية مسؤول ملف المقدسات فى مؤسسة الأقصى إنه "تم تحويل 3 دونمات من المقبرة إلى موقف للسيارات، ولكن بشكل غير رسمى".

وأضاف: "نحن نرفض استخدام المقبرة الإسلامية فى عسقلان كموقف للسيارات سواء بشكل دائم أو بشكل مؤقت لأنها تعتبر انتهاكا لمقدساتنا". وقدر اغبارية مساحة المقبرة بخمسة وأربعين دونما، وأوضح انه لم يبق من القبور سوى العشرات.

وأضاف "كنا قد توصلنا مع بلدية عسقلان إلى اتفاقية بان زرعنا قسما من محيط المقبرة باشتال الزيتون، واتفقنا على أن ترفع منها الزبالة وتمنع وقوف السيارات فيها بشكل نهائى". وقال إن الموضوع سيطرح على الكنيست فى الأسبوع المقبل بعد إجازة الفصح اليهودي.

من جهته اعتبر عضو الكنيست العربى جمال زحالقة تحويل جزء من مقبرة عسقلان إلى موقف للسيارات "استهتارا بالمسلمين ومقدساتهم وبمشاعرهم الدينية والإنسانية".

وقال زحالقة فى بيان "فى أعقاب بناء سوق بلدى جديد فى عسقلان، لجأ التجار والزبائن إلى تدنيس المقبرة الإسلامية القريبة من السوق، وحولوها إلى موقف للسيارات وسط تجاهل تام لحقيقة كونها مقبرة لها قدسيتها".وتابع زحالقة "أن المقبرة الإسلامية هى مقبرة قديمة استخدمها أهالى مجدل عسقلان قبل تهجيرهم فى بداية الخمسينيات بعد أعوام من نكبة 1948. وبعدها تم هدم السور المحيط بالمقبرة."

وشدد زحالقة على ان "السلطات الإسرائيلية سمحت بانتهاك حرمة المقبرة، بواسطة جرافاتها ومن خلال غض الطرف عن تحويلها إلى موقف لمركبات سكان المدينة".

واتهم بلدية عسقلان بأنها "عملت على مدى سنوات طويلة على محو الطابع التاريخى الفلسطينى لهذا البلد العريق".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 09/04/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com